الأمم المتحدة
S/2020/943
Distr.: General
25 September 2020
Arabic
Original: English



بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2487 (2019) الذي مدّد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وقرار المجلس 2366 (2017) الذي طلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ ولاية البعثة كل 90 يوما. ويغطي التقرير الفترة من 27 حزيران/يونيه إلى 25 أيلول/سبتمبر 2020.

ثانيا - التطورات الرئيسية

2 - قام رئيس كولومبيا إيفان دوكي، في خطاب ألقاه في 7 آب/أغسطس بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لتوليه الحكم، بتقييم التقدم المحرز على صعيد تنفيذ الركائز الثلاث لخطة حكومته الإنمائية الوطنية ألا وهي: ريادة المشاريع، والإنصاف، والشرعية. وذكر المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج، في تقاريره عن المسائل المتصلة بالسلام، أن جهود الحكومة ركزت على تعزيز التخطيط وتنويع مصادر التمويل وتنفيذ إجراءات للامتثال للاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، ولا سيما فيما يتعلق بإعادة إدماج الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، والبرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي، وتحقيق الاستقرار، والضحايا، واستبدال المحاصيل غير المشروعة. وفي الوقت نفسه، واصلت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والجهات الفاعلة السياسية، بما فيها حزب القوة الثورية البديلة المشتركة، الإعراب عن شواغل بشأن النهج الذي تتبعه الحكومة إزاء الاتفاق النهائي، بما في ذلك الشواغل المتعلقة ببطء وتيرة التنفيذ، وعدم كفاية استخدام المؤسسات المنشأة بموجب الاتفاق، وعدم شمول التنفيذ.

3 - وعرض الرئيس دوكي أيضاً الجهود التي بذلتها حكومته في التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التي سجّلت حتى 25 أيلول/سبتمبر 317 798 حالة إصابة و 103 25 حالة وفاة. وأعلن الرئيس دوكي "التزاما جديدا من أجل كولومبيا"، وهي استراتيجية للتغلب على آثار الجائحة، تركز على خمس ركائز هي: استعادة العمالة؛ والنمو النظيف والمستدام؛ والالتزام تجاه الأشد فقرا وضعفا؛ والالتزام بالمناطق



011020 300920 20-12018 (A)


الريفية في كولومبيا وبالسلام في إطار الشرعية؛ والصحة. وسوف تتطلب الاستراتيجية استثمارات تقدر بـــ 10 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في البلد.

4 - وبدأت دورة جديدة من جلسات الكونغرس في 20 تموز/يوليه. وحتى الآن، قدمت الأحزاب السياسية والحكومة الوطنية أكثر من 700 مشـــروع قانون واقترحت إصـــلاحات دســـتورية، بما في ذلك بعض الإصلاحات التي تتناول المسائل المعلقة المتصلة بالاتفاق. فعلى سبيل المثال، تجري حالياً مناقشة مشروع لإصلاح قانون الانتخابات، فضلاً عن مبادرات لتوسيع نطاق انطباق قانون الضحايا وإعادة الأراضي إلى مالكيها حتى عام 2031. وواصلت لجنتا السلام وحقوق الإنسان في مجلسي الكونغرس مناقشة الحالة الأمنية في مختلف المناطق واستمرار العنف ضد القيادات الاجتماعية والمقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي.

5 - وفي آب/أغسطس، انتخب الكونغرس أمين المظالم الجديد والمفتشة العامة الجديدة. وتؤدي المؤسستان دورا رئيسيا في جهود كولومبيا لبناء السلام. وتولى كارلوس كامارغو مهام منصبه في 1 أيلول/سبتمبر بصفته أمين المظالم الجديد لمدة أربع سنوات، وستتولى مارغريتا كابيلو مهام منصبها كمفتشة عامة جديدة في كانون الثاني/يناير 2021، لمدة أربع سنوات أيضاً.

6 - وفي تموز/يوليه، عرضت الحكومة على الكونغرس مشروع ميزانيتها الوطنية العامة لعام 2021، التي من المفترض الموافقة عليها بحلول 20 تشرين الأول/أكتوبر. وفي حين لا يوجد بند محدد في الميزانية للمسائل المتصلة بالسلام، أدرجت الحكومة مرفقا بمشروع القانون المتعلق بنفقات بناء السلام. ووفقاً للحكومة، فإن الاستثمارات المتعلقة بالسلام ستزيد بنسبة 9 في المائة مقارنة بعام 2020. غير أن اقتراح الحكومة يتضمن تخفيضات في ميزانيات الاستثمارات المرصودة للكيانات الرئيسية لتنفيذ الاتفاق النهائي، مثل الوكالة الوطنية للأراضي، ووكالة إعادة تأهيل الأقاليم، ووكالة التنمية الريفية. ويتضمن مشروع الميزانية المقترحة زيادة بنسبة 10 في المائة لعناصر النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار. وفي سبتمبر/أيلول، أقر الكونغرس قانوناً جديداً يجيز استخدام الأموال المتعلقة بالسلام المتأتية من عائدات المعادن المتوقعة للسنوات العشر المقبلة في تنفيذ البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي في عامي 2021 و 2022. وقد ردّت أحزاب المعارضة، بما فيها القوة الثورية البديلة المشتركة، بأن التمويل لا يزال غير كاف، وأن الموارد التي ينبغي أن تستخدم حصراً لتنفيذ الاتفاق يجري استخدامها لأغراض أخرى.

7 - وفي أغسطس/آب، قدم مكتب المراقب العام إلى الكونغرس تقريره الرابع عن استخدام الموارد في تنفيذ الاتفاق النهائي، مع التركيز على عام 2019. وفي حين جاء في التقرير أن إنفاق الموارد في عام 2019 كان أعلى مقارنة بالسنوات السابقة، في المتوسط، إذ بلغت نسبته 83 في المائة، فقد أشير أيضا إلى أن التنفيذ سيستغرق 25 سنة على الأقل، إذا استمر التنفيذ بمستواه الحالي، مقارنة بفترة الـــ 15 سنة المقررة في البداية.

8 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اعتمدت سلطات المقاطعات والبلديات خططها الإنمائية. وقد شارك أعضاء القوة الثورية البديلة المشتركة، بما في ذلك العديد من المقاتلات السابقات، على نحو استباقي في إعداد الكثير من الخطط. ووفقا للوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، قامت 25 مقاطعة و 166 بلدية بإدراج مؤشرات محددة لإعادة الإدماج في خططها الإنمائية. وأدرجت الأمور المتصلة بالضمانات الأمنية في ما لا يقل عن 17 خطة للمقاطعات، وخصوصا فيما يتعلق بحماية القيادات الاجتماعية والمدافعين

عن حقوق الإنسان. وتشمل عدة خطط إجراءات تتعلق بالاتفاق النهائي، مثل النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار، والبرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة، والبرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي.

9 - وفي 4 آب/أغسطس، أمرت محكمة العدل العليا في 4 آب/أغسطس بوضع الرئيس السابق والسيناتور ألفارو أوريبي قيد الإقامة الجبرية الاحتياطية في إطار تحقيق جرى في تهم الاحتيال الإجرائي والتلاعب بالشهود خلال فترة ولايته في مجلس الشيوخ. وفي 18 آب/أغسطس، استقال أوريبي من مجلس الشيوخ، وبعد ذلك، نُقلت الولاية القضائية المتعلقة بالتحقيق من المحكمة العليا إلى مكتب المدعي العام. وقد أدت القضية إلى زيادة حدة الاستقطاب وأثارت ردود فعل قوية من قطاعات مختلفة من المجتمع الكولومبي.

10 - وبعد وفاة رجل قيد الاحتجاز لدى الشرطة في بوغوتا في 9 سبتمبر/أيلول، انطلقت مظاهرات حاشدة في بوغوتا ومدن أخرى احتج فيها المتظاهرون على انتهاكات الشرطة ودعوا إلى الإصلاح. واندلعت أعمال عنف ونهب ومواجهات مع قوات الأمن العام في عدة أماكن. ولقي 13 شخصاً حتفهم، وأصيب نحو 300 شخص آخر وعشرات عناصر الشرطة.

آليات إجراء الحوار بشأن مسائل التنفيذ المتصلة بالاتفاق النهائي

11 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اجتمعت لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه تسع مرات. وشملت المواضيع التي نوقشت مسائل الميزانية وأصول القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي السابقة، فضلا عن المسائل الأمنية والجنسانية وذلك خلال الاجتماعات التي عقدتها لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه مع اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية والمنتدى الخاص المعني بالشؤون الجنسانية، على التوالي.

12 - وواصلت المجموعة الثلاثية المعنية بالألغام المضادة للأفراد، التي تتألف من مفوضية الأمم المتحدة للسلام، والقوة الثورية البديلة المشتركة، والأمم المتحدة (بعثة التحقق ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام)، العمل على المشروع المقترح لجمع المعلومات عن مواقع الألغام الأرضية، غير أن الأطراف لم تتوصل بعد إلى اتفاق بشأن تنفيذه.

13 - ولم يجتمع الفريق العامل الثلاثي المعني بأصول القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي السابقة منذ 30 حزيران/يونيه. وفي 31 تموز/يوليه، أصدرت الحكومة مرسوماً بتمديد الموعد النهائي لتسليم الأصول السابقة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020. وفي حين كان التمديد ضرورياً لتوفير قدر من الوضوح بشأن الخطوات التالية في العملية، فإن مدته تختلف عن المدة المحددة في الجداول الزمنية التي اقترحتها بشكل مشترك القوة الثورية البديلة المشتركة وإدارة الأصول الخاصة. وتدعي القوة الثورية البديلة المشتركة أن الأشهر الخمسة الإضافية قد تكون غير كافية للانتهاء من عملية التسليم بشكل صحيح، لا سيما مع مراعاة المسائل الأمنية والتأخيرات الناجمة عن الجائحة. كما انتقدت القوة الثورية البديلة المشتركة المرسوم لتأكيده مجددا على أنها مسؤولة عن حفظ الأصول التي يوجد بعضها في مناطق تواجه تحديات أمنية خطيرة.

الإصلاح الشامل في المناطق الريفية

14 - واصلت الحكومة عملية تخطيط المشاريع والموافقة عليها، من خلال القنوات الإلكترونية، في إطار البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي التي تستفيد منها 170 بلدية متضررة من النزاع. وقامت اللجنة الموكلة بالموافقة على تخصيص الموارد للبرامج المتصلة بالسلام من رسوم الامتياز المتأتية من استغلال الهيدروكربونات، بإقرار أكثر من 30 مشروعا قدمتها هذه البلديات، ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذها قريبا. وأدرجت السلطات المحلية 866 9 مبادرة إضافية من مبادرات البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي في إطار الخطط الإنمائية المحلية لـ 160 من البلديات المعنية. وفي آب/أغسطس، أعلن عمدة بوغوتا عن بدء تنفيذ برامج مستوحاة من البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي في منطقتين من العاصمة.

15 - ومنذ إصدار خريطة الطريق الأولى لتحقيق الاستقرار المنصوص في إطار الخطة الإنمائية الوطنية في شباط/فبراير 2020 لمنطقة كاتاتومبو، لم تُقدم أي من خرائط الطريق الـ 15 المتبقية في إطار البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي. وذكرت الحكومة أنها ستُنجز بحلول نهاية العام. وتواصل القوة الثورية البديلة المشتركة والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني وغيرها طلب تنفيذ البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي وفقا للاتفاق النهائي، وكفالة أن تكون هذه البرامج منسقة بشكل أوثق مع العناصر الأخرى للإصلاح الريفي الشامل الواردة في الفرع 1 من الاتفاق، بما في ذلك الخطط القطاعية الـ 16، التي تمت الموافقة على 8 منها.

16 - وتواصل الحكومة تنفيذ مشروع السجل العقاري المتعدد الأغراض لكفالة توافر معلومات مستكملة عن تفاصيل الملكية واستخدام الأرض في جميع أنحاء البلد، وذلك بهدف تعزيز التنمية الريفية. ومن بين البلديات الـ 79 التي بدأت فيها المرحلة الأولى من مشروع السجل العقاري المتعدد الأغراض، تم إعطاء الأولوية لـ 13 بلدية لتبدأ فيها المرحلة الأولى من تمليك الأراضي وعملية مسحها. وفي إحدى البلديات التجريبية، مُنح أكثر من 000 1 سند ملكية بعد تنفيذ مشروع السجل العقاري.

النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار

17 - واصلت محكمة السلام الخاصة إحراز تقدم في القضايا السبع التي تنظر فيها. وحتى الآن، تم الاعتراف بنحو 000 308 ضحية، أغلبيتهم العظمى في إطار الاعتمادات الجماعية للمجتمعات الإثنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدلى أفراد من قوات الأمن العام بـ 26 شهادة طوعية فردية في إطار القضية 003 بشأن عمليات إعدام خارج نطاق القانون مقدمة على أنها إصابات في القتال (فيما يُطلق عليه "تزييف إيجابي"). وفي سبتمبر/أيلول، مثل العديد من قادة حزب القوة الثورية البديلة المشتركة السياسي أمام المحكمة الخاصة للإدلاء بإفاداتهم بشأن القضية رقم 007 المتعلقة بتجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح. وشارك الضحايا في الجلسات بتقديم ملاحظات وطلب معلومات عن حالات محددة. وأقر بعض القادة السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بوجود أطفال في صفوف جماعة حرب العصابات. وبالإضافة إلى ذلك، أقروا بارتكاب أعمال عنف جنسي وعمليات إجهاض قسري، وطلبوا الصفح. وأكد آخرون أن جماعة حرب العصابات لم تتبع سياسة تجنيد قسري للأطفال، وزعموا أنه لا يمكن لها أن ترصد سلوك جميع وحداتها. وانتقدت عدة منظمات للضحايا والحكومة والجهات الفاعلة الأخرى تلك الرواية ودعت القادة السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي إلى الاعتراف بمسؤولياتهم. وقد أكدت المحكمة الخاصة مؤخراً أن أولئك الذين لا يساهمون في معرفة الحقيقة ولا يعترفون بالمسؤولية سيواجهون عقوبات وأحكاماً بالسجن.

18 - وأجرت لجنة تقصي الحقائق سلسلة من "الحوارات بشأن عدم التكرار" ركزت على فهم الأسباب الكامنة وراء استمرار العنف في خمس مناطق. وقد تلقت 187 تقريرا من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية، ورد 46 تقريرا منها في عام 2020. وقدمت القوات المسلحة تقارير عن حالات أفراد عسكريين كانوا ضحايا للألغام وعمليات الخطف. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتهم بعض الجهات الفاعلة السياسية اللجنة بعدم الحياد. غير أن رئيس اللجنة نفى الاتهامات. وكرر العديد من الجهات الفاعلة، بما فيها منظمات المجتمع المدني، دعمه للجنة، وأبرز أهمية عملها.

19 - وقد قامت وحدة البحث عن الأشخاص الذين يعتبرون في عداد المفقودين، بالتنسيق مع كيانات أخرى، حتى الآن بتسليم رفات 83 شخصاً إلى أقاربهم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت الوحدة 740 طلب بحث (من أصل ما مجموعه حتى الآن: 273 7). وبالإضافة إلى ذلك، قدم 56 شخصا (بمن فيهم مقاتلون سابقون وأفراد من قوات الأمن العام ومدنيون) معلومات عن أشخاص أبلغ عن فقدانهم (من أصل ما مجموعه حتى الآن: 230). وأمرت محكمة السلام الخاصة والوحدة سلطات أربع بلديات بحماية المناطق التي قد تكون جثث الضحايا مدفونة فيها.

20 - وفي أيلول/سبتمبر، أصدر أعضاء أمانة القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي السابقة، اعتذارا علنيا عن لجوئهم إلى عمليات الاختطاف أثناء النزاع وطلبوا الصفح من ضحاياهم وأسر هؤلاء الضحايا. وذكر قادة القوة الثورية البديلة المشتركة أن الاختطاف "خطأ جسيم للغاية"، وأكدوا من جديد التزامهم بالمثول أمام العدالة والمساهمة في معرفة الحقيقة والعمل على تقديم تعويضات للضحايا واستعدادهم للقيام بذلك.

استبدال المحاصيل غير المشروعة

21 - يتواصل تنفيذ البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة رغم انتشار الجائحة. وبعد توقف الأنشطة بشكل مؤقت، استؤنفت زيارات الرصد في تموز/يوليه، وهي جارية حاليا في مناطق مختلفة. ووفقا لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فإن عدد الأسر المشاركة في البرنامج لا يزال 097 99 أسرة (منها 393 35 أسرة معيشية ترأسها إناث)، وحاليا يبلغ عدد هكتارات الكوكا التي تم القضاء عليها طوعا 339 42 هكتارا. وفي حين استمرت المدفوعات وإيصال الإمدادات والمساعدة التقنية للأسر المشاركة، فإن أقل من 2 في المائة حتى الآن يستفيدون من المشاريع الإنتاجية التي يتم تنفيذها. والمشاريع أساسية لضمان أن تمتنع الأسر التي امتثلت لالتزامها بالاستعاضة عن المحاصيل غير المشروعة طوعا عن إعادة زرعها بمجرد انتهاء العناصر الأخرى للبرنامج. كما أن المسائل الأمنية في مختلف المناطق التي تُزرع فيها محاصيل الكوكا تشكّل مصدر قلق أيضا، ذلك أن المجتمعات المحلية والقادة يواجهون مخاطر، ويؤثر انعدام الأمن على زيارات الرصد.

التطورات المتصلة بجيش التحرير الوطني

22 - بعد اتخاذ قرار مجلس الأمن 2532 (2020)، بعث جيش التحرير الوطني برسالة إلى الحكومة يقترح فيها وقفاً ثنائياً لإطلاق النار لمدة 90 يوماً. وأكدت الحكومة من جديد موقفها الذي مفاده أنها لن تنظر في الحوار إلا إذا أطلق جيش التحرير الوطني سراح جميع الأشخاص المختطفين، وتوقف عن تجنيد الأطفال، وتوقف عن زرع الألغام المضادة للأفراد. وقالت الحكومة أيضا إنه من الضروري أن توضع

مبادرات عملية من أجل السلام وأن يتخذ جيش التحرير الوطني قرارا نهائيا بإلقاء سلاحه. وطلب العديد من أعضاء الكونغرس ومنظمات المجتمع المدني إلى الحكومة النظر في اقتراح جيش التحرير الوطني والموافقة على وقف إطلاق النار. وتستمر المواجهات بين الحكومة وجيش التحرير الوطني، وبين جيش التحرير الوطني وغيره من الجماعات المسلحة غير القانونية، مما يؤثر على المجتمعات المحلية في مختلف المناطق.

ثالثا - مهام البعثة

ألف - إعادة الإدماج

مؤسسات وسياسات إعادة الإدماج

23 - اجتمع المجلس الوطني لإعادة الإدماج ثلاث مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبالإضافة إلى الموافقة على مشاريع إنتاجية جماعية للمقاتلين السابقين، واصل مناقشة المسائل الرئيسية المتصلة بعملية إعادة الإدماج، بما في ذلك حصول المقاتلين السابقين على الأراضي، وأثر انعدام الأمن على عملية إعادة الإدماج.

24 - وفي سياق الجائحة، أصدرت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع في 3 أيلول/سبتمبر قراراً بتمديد الشروط المرنة للمقاتلين السابقين للحصول على بدلهم الشهري ووضع الصيغة الأخيرة لتصميم خرائط طريق جماعية وفردية حتى 31 كانون الثاني/يناير 2021.

25 - وواصلت القوة الثورية البديلة المشتركة طلب إنشاء نظام وطني لإعادة الإدماج من أجل تعزيز المشاركة المؤسسية الأوسع نطاقاً في تنفيذ خريطة الطريق المتعلقة بإعادة الإدماج، على النحو المنصوص عليه في السياسة العامة لإعادة الإدماج (الوثيقة 3931 للمجلس الوطني للسياسة الاقتصادية والاجتماعية). ووفقاً للوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، تم إحراز تقدم في تصميم النظام وسيُناقَش في المجلس الوطني لإعادة الإدماج.

26 - وقد أخذت مجالس إعادة الإدماج الإقليمية تتولى على نحو متزايد زمام القيادة في تنسيق الاستجابات لتحديات إعادة الإدماج. وكانت جهودها أساسية لدعم نقل المقاتلين السابقين من المنطقة الإقليمية المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج في إيتوانغو (أنتيوكيا). وأدرجت السلطات في بوغوتا وفي مقاطعات توليما وماغدالينا وريزالدا إنشاء هيئات مماثلة في خططها الإنمائية. وقد أدت المحاربات السابقات واللجان المعنية بالشؤون الجنسانية في القوة الثورية البديلة المشتركة دورا هاما في العمل مع سلطات المقاطعات في أنتيوكيا وميتا وريزالدا وكاوكا من أجل النهوض بإدراج الالتزامات المتصلة بالاعتبارات الجنسانية وبإعادة الإدماج في الخطط الإنمائية الإقليمية.

27 - وتشمل خطة بوغوتا الإنمائية التي تمت الموافقة عليها مؤخرا إنشاء مجلس على مستوى المقاطعة معني بإعادة الإدماج والبرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي وتحقيق المصالحة، بهدف تعزيز تنفيذ الاتفاق النهائي في العاصمة.

إعادة الإدماج الاقتصادي والاجتماعي

28 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وافق المجلس الوطني لإعادة الإدماج على تسعة مشاريع إنتاجية جماعية جديدة استفاد منها 216 مقاتلا سابقا (60 من النساء). ومن بين المشاريع الجماعية البالغ عددها 66 التي تمت الموافقة عليها حتى الآن، والتي يستفيد منها 928 2 مقاتلا سابقا (837 من النساء)، تلقّى 49 مشروعا أموالا (بزيادة مشروع واحد منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق)، لفائدة 281 2 مقاتلا سابقا (650 من النساء). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، تمت الموافقة على 158 مشروعا فرديا، من أصل ما مجموعه 467 1 مشروع، لفائدة 734 1 مقاتلا سابقا (379 من النساء). وقد تلقى ما يقرب من ثلث الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي دعما ماليا من خلال مشاريع فردية وجماعية. وطلبت القوة الثورية البديلة المشتركة مزيدا من المعلومات عن الموافقة على مشاريع فردية.

29 - واتخذت الأفرقة العاملة التابعة للمجلس الوطني لإعادة الإدماج، بدعم من المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبعثة، تدابير للتخفيف من أثر الجائحة على المشاريع الإنتاجية، بما في ذلك توفير التدريب على إنتاج الأغذية؛ ودعم المبادرات الصغيرة لتحسين الأمن الغذائي؛ وتعزيز المبادرات الرامية إلى تبادل الأغذية مقابل المنتجات؛ ومنح فرص الاتصال بشبكة الإنترنت لـ 53 مشروعاً إنتاجيا لتحسين فرص حصولها على المساعدة التقنية عن بُعد؛ وتوزيع أكثر من 700 قناع للوجه على المقاتلين السابقين المشاركين في مشاريع إنتاجية. وواصلت البعثة والبرنامج الإنمائي دعم إنتاج أقنعة الوجه في 15 ورشة خياطة يعمل فيها مقاتلون سابقون (8 ورش منها ترأسها نساء).

30 - ولا تزال المشاركة النشطة من جانب المقاتلات السابقات في المبادرات الإنتاجية محدودة، لأسباب منها عدم كفاية فرص الحصول على رعاية الأطفال واستمرار العقبات التي تحول دون مشاركتهن في أماكن صنع القرار. وعلى الرغم من هذه الصعوبات، فضلا عن التنفيذ المحدود للإجراءات المتعلقة بنوع الجنس المنصوص عليها في السياسة الوطنية لإعادة الإدماج، تواصل المقاتلات السابقات إظهار المرونة والقيادة، بما في ذلك من خلال اللجان المحلية المعنية بالشؤون الجنسانية في القوة الثورية البديلة المشتركة. وهناك عدة حالات لمقاتلات سابقات يقدن مبادرات مزدهرة، بما في ذلك حضانة للنباتات في المنطقة الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج في فونسيكا (لا غواهيرا)، ومشروع لمعدات الوقاية الشخصية في منطقة فيستا هيرموسا الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج (ميتا).

31 - ولا يزال حصول المقاتلين السابقين على الأراضي لاستخدامها لأغراض المشاريع الإنتاجية أمرا أساسيا لضمان استدامة عملية إعادة الإدماج. وفي إطار الفريق العامل المعني بالأراضي التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج، بدأت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوة الثورية البديلة المشتركة في استكشاف سبل إتاحة إمكانية الحصول على الأراضي لاستخدامها في المشاريع الإنتاجية، وهما تقومان على نحو مشترك بتقييم الاحتياجات القائمة. وبالإضافة إلى تحديد قطع الأراضي المتاحة من خلال إدارة الأصول الخاصة، تنظر الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع في السماح للمقاتلين السابقين باستخدام البدل الذي كان مقرراً لمرة واحدة والبالغ قدره 8 ملايين بيسو كولومبي المنصوص عليه في الاتفاق النهائي السلام لشراء أراضٍ لاستخدامها في المشاريع الإنتاجية.

32 - وتواصـــل الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوة الثورية البديلة المشـــتركة ووزارة الإســـكان مناقشـة الاســتراتيجيات المتعلقة بالإسـكان. وتجري حالياً مناقشـة إضـفاء الطابع الرسـمي على فريق عامل معني بالإسكان في إطار المجلس الوطني لإعادة الإدماج.

33 - ومنذ بداية الجائحة، أثبتت الاختبارات إصـــابة ما لا يقل عن 88 مقاتلا ســـابقا (33 من النســـاء) بكوفيد-19، وقد توفي اثنان منهم. وقد قامت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوة الثورية البديلة المشــتركة ووزارة الصــحة والبعثة على نحو مشــترك برصــد تلك الحالات وعملت مع القيادات المحلية على تنظيم زيارات أجراها أخصــائيون صــحيون إلى ســبعة من المناطق الإقليمية الســابقة المخصــصــة للتدريب وإعادة الإدماج سُجلت فيها إصابات.

34 - واستأنف الأخصائيون الصحيون إجراء الزيارات إلى المناطق الإقليمية المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج، مما أفاد المجتمعات المحلية والمقاتلين السابقين. ووفقاً لوزارة الصحة، فإن 60 في المائة من الذين اسـتفادوا من الزيارات في عام 2020 هم من النسـاء. وقد زاد برنامج "الصـحة من أجل السـلام" من تدابير التخفيف والوقاية بغية معالجة مواطن الضـــعف في الحصـــول على الخدمات الصـــحية في البلديات التي تتضمن برامج إنمائية ذات تركيز إقليمي.

35 - ولم يُتخذ أي إجراء بشــأن توصــية المنتدى الرفيع المســتوى للشــعوب الإثنية المقدمة إلى المجلس الوطني لإعادة الإدماج بإنشـاء فريق عامل معني بالقضـايا الإثنية، ولم يحرز أي تقدم خلال الفترة المشـمولة بالتقرير بشأن الأخذ بنهج إثني في عملية إعادة الإدماج.

عملية الانتقال والإدماج في المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج

36 - بعد انقضاء سنة على انتهاء الوضع القانوني للمناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج، تواصــل الحكومة والقوة الثورية البديلة المشــتركة بذل جهودهما من أجل توفير مقومات البقاء لهذه المناطق، بما في ذلك عن طريق شـراء الأراضـي، وإدراجها في التخطيط البلدي، وهي مرحلة رئيسـية تتطلب توفير الموارد والتنسـيق على النحو المناسـب مع السـلطات المحلية. وعلى الرغم من التأخيرات الناجمة عن الجائحة، تعتزم الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع شـــراء قطع أرض لتســـع مناطق إقليمية ســـابقة مخصـــصـــة للتدريب وإعادة الإدماج بنهاية العام. وفي خطوة جديرة بالترحيب، اشـــترت الحكومة في آب/أغسطس قطعة أرض لمنطقة إيكونوزو الإقليمية السـابقة المخصـصـة للتدريب وإعادة الإدماج (توليما). وســـيكون القرار بتخصـــيص قطعة الأرض للمقاتلين الســـابقين نافذا بمجرد الانتهاء من التقييمات التقنية وسندات تمليك الأراضـي.

37 - وعرضـت الوكالة الوطنية للأراضـي على القوة الثورية البديلة المشـتركة اسـتراتيجية لتخصـيص أراضٍ للمقاتلين الســابقين، بما في ذلك تفعيل البرنامج الخاص لمنح الأراضــي لأغراض إعادة الإدماج، الذي يســمح بتمليك الأراضي مباشرة للمقاتلين السابقين والتعاونيات. ويتوقف التنفيذ على توافر الموارد الكافية.

38 - وواصـــلت القوة الثورية البديلة المشـــتركة لكولومبيا إصـــرارها على زيادة فرص الحصـــول على المعلومات وعلى القيام بدور أكثر نشـاطا في عملية إدماج المناطق الإقليمية السـابقة المخصـصـة للتدريب وإعادة الإدماج. ويتواصـل الحوار بين الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوة الثورية البديلة المشـتركة بهدف استئناف الاجتماعات المشتركة مع المناطق الإقليمية السابقة لمناقشة عملية الإدماج.

39 - ولا يزال إدماج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج يتأثر بانعدام الأمن، حيث يتعين تطبيق تدابير النقل في المنطقتين الموجودتين في بوينس آيرس (كاوكا) وإيتوانغو (أنتيوكيا) لأسباب أمنية، بما في ذلك نقل مشاريعهما الإنتاجية، مثل مشروع البن الناجح في بوينس آيرس. وفي 15 تموز/يوليه، نُقل 93 من سكان المنطقة الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج في إيتوانغو، بمن فيهم 35 طفلا، إلى موتاتا أيضا في تلك المقاطعة. وقد دعمت عمليةَ النقل الوكالةُ المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع وحاكم أنتيوكيا والسلطات المحلية في موتاتا، وقوات الأمن، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبعثة. وبحلول منتصف آب/أغسطس، كان معظمهم قد انتقل إلى قطعة الأرض الجديدة وكانوا لا يزالون يعيشون في خيام. ويجري تسليم المواد الغذائية إلى المقاتلين السابقين سواء الذين نقلوا إلى إيتوانغو أو الذين ظلوا فيها. وبدعم من وزارة الصحة، بات المقاتلون السابقون يتلقون خدمات الرعاية الصحية في الموقع الجديد، وأجرى الأخصائيون الصحيون زيارات إلى المكانين. ولا يزال سكان المنطقة الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج في بوينس آيرس يبحثون عن قطعة أرض تتوفر فيها المقومات اللازمة.

إعادة الإدماج الجماعي خارج المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج، بما في ذلك مناطق إعادة الإدماج الجديدة

40 - لا يزال أكثر من 300 9 من المقاتلين السابقين الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج يواجهون مزيدا من أوجه الضعف من حيث الأمن والفرص الإنتاجية والحصول على الدعم المؤسسي. وحددت القوة الثورية البديلة المشتركة أكثر من 90 منطقة جديدة لإعادة الإدماج.

41 - ويجري تقديم عدد متزايد من المبادرات الإنتاجية خارج نطاق المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج إلى المجلس الوطني لإعادة الإدماج، الذي وافق على أربعة مشاريع إنتاجية جديدة لمناطق جديدة لإعادة الإدماج في سياقات حضرية (توماكو، نارينيو) وريفية (بويبلو ريكو، ريزارالدا؛ وريوسوسيو، كالداس؛ وباندي، كونديناماركا)، استفاد منها 93 مقاتلا سابقا (19 من النساء).

42 - ولا يزال انعدام الأمن المتزايد للمقاتلين السابقين في مناطق إعادة الإدماج الجديدة يؤثر على إعادة الإدماج الاجتماعي الاقتصادي. ونظرا للشواغل الأمنية، يجري نقل مشروع ناجح لتربية الماشية من منطقة إعادة الإدماج الجديدة في إل ديامانتي (ميتا). وتساعد الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع المقاتلين السابقين في العثور على قطعة أرض بديلة، ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبعثة نقل المشروع.

إعادة الإدماج على أساس مجتمعي

43 - في أغسطس/آب، بدأت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوة الثورية البديلة المشتركة في تنفيذ استراتيجيتهما المشتركة لإعادة الإدماج على أساس مجتمعي. ووافقت البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على 11 مبادرة جديدة لإعادة الإدماج على أساس مجتمعي تتماشى مع أهداف الاستراتيجية المشتركة.

إعادة الإدماج السياسي

44 - في تموز/يوليه، انتخبت عضو مجلس الشيوخ عن القوة الثورية البديلة المشتركة غريزيلدا لوبو نائبة ثانية لرئيس مجلس الشيوخ للفترة التشريعية 2020-2021. وبالإضافة إلى ذلك، انتُخب عضو مجلس

الشـــيوخ عن القوة الثورية البديلة المشـــتركة إســـرائيل ســـونيبيغا نائباً ثانياً لرئيس للجنة القانونية المعنية بالكولومبيين من أصل أفريقي التابعة للكونغرس.

45 - وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، قدم حزب القوة الثورية البديلة المشـتركة 13 مشـروع قانون يتعلق بالجائحة وبتنفيذ السـلام؛ ودعم أكثر من 20 مشـروعا تشـريعيا من أحزاب أخرى؛ وشـجع على عقد جلسـات محددة في الكونغرس بشأن عملية إعادة الإدماج وعمليات قتل القيادات الاجتماعية والمقاتلين السابقين.

باء - الضمانات الأمنية

الضمانات الأمنية الممنوحة للمقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي

46 - خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، تحققت البعثة من مقتل 19 من المقاتلين الســـابقين في القوات المسـلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشـعبي (جميعهم من الرجال)، من أصـل ما مجموعه 50 حالة قتل (2 من النســـاء) في عام 2020. ومنذ توقيع الاتفاق النهائي، تحققت البعثة من وقوع ما مجموعه 297 هجوماً على أعضـاء سـابقين في القوات المسـلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشـعبي، بما في ذلك 224 عملية قتل (4 نساء)، و 20 حالة اختفاء، و 53 محاولة قتل (4 نساء).

47 - وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، كان 52 في المائة من المقاتلين السـابقين الذين قتلوا من الأفراد الذين أُطلق سـراحهم من السـجن وفقا للاتفاق النهائي. وكان معظم هؤلاء المقاتلين السـابقين يعيشـون خارج المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج.

48 - وفي 28 آب/أغســـطس، قُتل في مقاطعة بوليفار، خورخي إيفان راموس، وهو أحد زعماء حزب القوة الثورية البديلة المشـــتركة. وكان الســـيد راموس أحد القادة الأعلى رتبة في القوات المســـلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الذين قتلوا منذ توقيع الاتفاق النهائي، وكان يشارك بهمّة في تنفيذه، وقد شملت مهامه العمل في البرنامج الوطني الشـامل لاسـتبدال المحاصـيل غير المشـروعة وفي عملية تسـليم أصـول القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. ووجه حزب القوة الثورية البديلة المشتركة رسالة مفتوحة إلى جيش التحرير الوطني يعرب فيها عن صـدمته إزاء المعلومات التي تفيد بأن جيش التحرير الوطني كان وراء الجريمة.

49 - وتحققت البعثة من مقتل أربعة أشـــخاص في 16 تموز/يوليه، من بينهم فردان من أســـرة مقاتل سـابق، في الجزيرة الخضـراء (هويلا). وفي فرونتينو (أنتيوكيا)، تواصـل الجماعات المسـلحة غير الشـرعية تهديد المجتمعات المحلية والمقاتلين السـابقين وتشـريدهم قسـرا. وفي كلتا الحالتين، ذكرت السـلطات المحلية أنها لا تستطيع توفير ضمانات أمنية للمقاتلين السابقين وأسرهم.

50 - ولا يزال المقاتلون السـابقون المقيمون خارج المناطق الإقليمية السـابقة المخصـصـة للتدريب وإعادة الإدماج، بما في ذلك مناطق إعادة الإدماج الجديدة، معرضـين لخطر أكبر. وفي عام 2020، ارتُكبت نسبة 30 في المائة من عمليات القتل بالقرب من مناطق إعادة الإدماج الجديدة، التي تقع في معظمها في مناطق ريفية معزولة تتسم بوجود محدود للدولة وحيث تقتتل الجماعات المسلحة غير الشرعية والمنظمات الإجرامية على الاقتصادات غير المشروعة. وتقوم وزارة الدفاع والمستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج بالتنسيق مع السلطات المحلية لتحسين عمليات الانتشار الأمني حول مناطق إعادة الإدماج الجديدة في هويلا وكاوكا وبوتومايو.

51 - وعقب نقل المنطقة الإقليمية الســـابقة للتدريب وإعادة الإدماج في إيتوانغو بســـبب مســـائل أمنية (انظر الفقرة 39)، تم نقل جزء من الانتشـــار الأمني في الموقع الســـابق إلى المســـتوطنة في موتاتا. وتواجه مختلف المناطق الإقليمية الأخرى الســـابقة المخصـصـــة للتدريب وإعادة الإدماج، بما فيها تلك الموجودة في ميراندا وبوينس آيرس (كاوكا) وبورتو أسياس (بوتومايو) ومسيتاس (ميتا)، مخاطر أمنية متزايدة، مما يتسبب في رحيل عدد متزايد من المقاتلين السابقين وأسرهم.

52 - ويؤثر تشرد المقاتلين السابقين من مناطق إعادة الإدماج الجديدة على قدرة المقاتلين السابقين على الاضـلاع بعملية إعادة إدماجهم بشـكل جماعي. ويعرّض قتل المقاتلين السـابقين أفراد أسـرهم لمخاطر أمنية ومصـاعب اقتصـادية. ويناقش الأطراف في إطار المجلس الوطني لإعادة الإدماج التدابير الممكنة لمسـاعدة أسر المقاتلين السابقين الذين قتلوا.

53 - وتجدر الإشـارة إلى أن المديرية الفرعية المتخصـصـة للأمن والحماية التابعة للوحدة الوطنية للحماية وافقت على 94 من تدابير الحماية العاجلة خلال عام 2020، وهو ما يمثل زيادة بنســـبة 81 في المائة مقارنة بجميع التدابير المعتمدة في عام 2019. غير أنه وفقا للمديرية الفرعية، قتل مقاتل سـابق واحد خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير كان ينتظر الموافقة على تدابير الحماية، من أصـــل ما مجموعه 19 منذ توقيع الاتفاق النهائي. وهذا يسـلط الضـوء على الحاجة إلى توفير تمويل كاف لتلبية الطلبات المعلقة التي يتجاوز عددها 400 طلب دون مزيد من التأخير.

54 - وحتى الآن، أبلغت وحدة التحقيقات الخـاصـــة التـابعـة لمكتب المـدعي العـام عن 31 إدانـة و 20 قضـية في مرحلة المحاكمة تتصل باعتداءات على مقاتلين سابقين. وبالإضـافة إلى ذلك، ألقي القبض على أربعـة آخرين من المشـــتبـه فيهم خلال الفترة المشـــمولـة بـالتقرير بـاعتبـارهم مـدبّرين مزعومين لهـذه الاعتداءات من أصـل ما مجموعه 15 منذ توقيع الاتفاق النهائي. وعلى نحو ما تم التشـديد عليه في التقارير السـابقة، من الأهمية بمكان التركيز على محاكمة المدبّرين من أجل تفكيك هذه الشـبكات الإجرامية ومكافحة الإفلات من العقاب. وفي تموز/يوليه، اعتقلت الســـلطات ســـتة رجال (من بينهم مقاتل ســـابق في القوات المسـلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشـعبي) واتهمتهم بالتورط في الاعتداء الفاشـل الذي اسـتهدف رئيس حزب القوة الثورية البديلة المشـــتركة رودريغو لوندونيو في كانون الثاني/يناير 2020. ولا تزال التحقيقات مستمرة بشأن وفاة المقاتلين السابقين اللذين ربطتهما السلطات بالاعتداء.

55 - ويقوم الفريق العامل الثلاثي المعني بالتحقيقات، الذي تقوم في إطاره وحدة التحقيق الخاصـــة والقوة الثورية البديلة المشـتركة والبعثة، على نحو مشـترك، بمتابعة التهديدات والتحقيقات المحتملة، بتوسـيع نطاقه على الصـعيد الإقليمي، مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تسـجل فيها أعلى معدلات قتل المقاتلين السـابقين. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أنشئت أفرقة عاملة ثلاثية إقليمية في ميديلين وكيبدو وكوكوتا.

56 - وفي إطار التصدي لعمليات القتل المستمرة والمخاطر الأمنية التي يواجهها الأعضـاء السابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، اعتمدت محكمة السلام الخاصـة في تموز/يوليه تدابير حمائية ينبغي بموجبها على مفوضـية الأمم المتحدة للسـلام، ومكتب المسـتشـار الرئاسـي لتحقيق الاسـتقرار والإدمـاج، والوحدة الوطنية للحماية، ووزارة المالية والائتمان العام، عقد اجتماعات مع الكيانات الأمنية ذات الصلة وتنفيذ آليات الحماية للمقاتلين السابقين المنصوص عليها في المادة 3-4 من الاتفاق النهائي بما في ذلك اللجنة الوطنية المعنية بالضـمانات الأمنية. وعقب قرار صـادر عن محكمة السـلام الخاصـة، اجتمعت

الوحدة الرفيعة المستوى التابعة للمنظومة الأمنية الشاملة المتعلقة بممارسة العمل السياسي في 6 آب/أغسطس. وطعن المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج والوحدة الوطنية للحماية في بعض جوانب قرار المحكمة. وفي سبتمبر/أيلول، ظلت المحكمة الخاصة على حكمها الأوّلي.

الضمانات الأمنية للمجتمعات المحلية والمدافعين عن حقوق الإنسان والقيادات الاجتماعية

57 - واصلت الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية استغلال هذه الجائحة لتعزيز سيطرتها الاجتماعية والإقليمية. وعلى الرغم من انخفاض معدلات القتل على الصعيد الوطني في النصف الأول من السنة، تواصلت أعمال العنف في المناطق المتضررة من النزاع في كولومبيا، بما في ذلك ما أُبلغ عنه من قتل أعداد كبيرةٍ من المدنيين في كاوكا، وناريينو، وأنتيوكيا، وأراوكا، وشمال سانتاندر، وفالي ديل كاوكا، وويلا، وقرطبة، وكونديناماركا، وبوليفار، والتي أدانها المجتمع الكولومبي والجهات الفاعلة السياسية الكولومبية على نطاق واسع. وبالإضافة إلى ذلك، قُتل في أيلول/سبتمبر أربعة من أفراد الجيش في شمال سانتاندر. وأكد الرئيس دوكي أن حكومة بلده لن تدخر جهدا في تقديم المسؤولين عن هذه الجرائم إلى العدالة. وفي 9 أيلول/سبتمبر، أبلغ الرئيس دوكي والمدعي العام عن إحراز تقدم في سبع جرائم، حيث احتُجز 17 فردا.

58 - ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في عام 2020 سُجلت 42 حالة تم فيها قتل أعداد كبيرة من المدنيين، ويجري التحقق من 13 حالة أخرى. وكان من بين الضحايا 19 طفلا و 12 امرأة. وتُرتكب هذه الجرائم أساسا في مناطق تتسم بوجود ضعيف للدولة، وارتفاع في معدلات الفقر، واقتصادات غير مشروعة، ونزاعات بين الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية. وأكثر المقاطعات تضررا هي أنتيوكيا (13)، وكاوكا (8)، وناريينو (7)، وشمال سانتاندر (4). وفي 15 آب/أغسطس، قُتل أيضا في سامانييغو (ناريينو) ثمانية أشخاص تتراوح أعمارهم بين 17 و 25 سنة، من بينهم امرأة. وكان مكتب أمين المظالم قد حذّر من المخاطر التي تواجهها هذه البلدية في إنذار مبكر وجهّه في منتصف عام 2019.

59 - وظلت المواجهات المسلحة تسبب التشريد. وقد شُرد حتى الآن في عام 2020 نحو 400 18 شخص بشكل جماعي و 000 19 شخص بشكل فردي. ووقعت 71 في المائة من حالات التشريد في مقاطعات نارينو، وتشوكو، وأنتيوكيا، وشمال سانتاندر.

60 - وتتواصل أعمال العنف ضد القيادات الاجتماعية والمدافعين عن حقوق الإنسان. وفي عام 2020، تحققت المفوضية من ما مجموعه 48 جريمة قتل، من بين ضحاياها 9 أعضاء من جماعات إثنية و 5 نساء (اثنتان من نساء الشعوب الأصلية). ويجري التحقق من 51 جريمة قتل أخرى. ولا تزال كاوكا واحدة من أخطر المقاطعات بالنسبة للقيادات الاجتماعية، إذ يجري التحقق من 8 عمليات قتل استهدفت قيادات اجتماعية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

61 - وعقد الرئيس دوكي في 12 آب/أغسطس جلسة عامة للجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية. وكان العديد من الجهات الفاعلة، بمن في ذلك ممثلو المجتمع المدني في اللجنة، قد دعا إلى إعادة عقدها. واستأنفت اللجنة مناقشةَ السياسة العامة لتفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية وشبكات دعمها، وهي المهمة الأساسية للجنة. ويعمل ممثلو المجتمع المدني على تقديم توصيات بشأن مشروع المبادئ التوجيهية للسياسة العامة الذي قدمته الحكومة للنظر فيه داخل اللجنة. وعُقدت ثلاث دورات إقليمية للجنة في نارينيو وقرطبة وكاوكا.

62 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر مكتب أمين المظالم 19 إنذارا مبكرا (6 إنذارات ذات طابع وشيك). وقد تحققت المخاطر التي تم تحديدها في عدد من هذه الإنذارات، بما في ذلك العنف والاستغلال الجنسيان وعمليات القتل والحبس والتشريد القسري من جانب الجماعات المسلحة غير القانونية، مع تضرر مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات الكولومبية من أصل أفريقي بوجه خاص.

63 - وفيما يتعلق بالمرسوم رقم 660 بشأن البرنامج الشامل لأمن وحماية المجتمعات المحلية والمنظمات، تُواصِل ثلاث لجان تقنية عقد الاجتماعات، بمشاركة نشطة من الحكومة والمجتمع المدني. وتمت الموافقة على مبادرات تجريبية متصلة بعنصر الحماية والأمن الخاص بالبرنامج لسبعة مجتمعات محلية، بالإضافة إلى المبادرات التجريبية الخمس القائمة، وتشمل هذه المبادرات تنفيذ تدابير الحماية الجماعية المتفق عليها بشكل مشترك مع المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، سيبدأ تنفيذ برنامج دعاة السلام في المجتمعات المحلية في خمس مقاطعات.

64 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت المواجهات بين قوات الأمن والمجتمعات المحلية في مختلف المناطق على خلفية عمليات الإبادة القسرية للمحاصيل غير المشروعة، بما في ذلك نارينيو وشمال سانتاندر والمنطقة الحدودية بين ميتا وغوافياري.

جيم - الضمانات القانونية

65 - واصلت المفوضية السامية للسلام والقوة الثورية البديلة المشتركة والبعثة عقد اجتماعات منتظمة في الآلية الثلاثية بشأن انتقال الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي إلى حالة الشرعية، وذلك من أجل معالجة التحديات المتبقية المتعلقة باعتماد الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وأكدت المفوضية القيام خلال الفترة المشمولة بالتقرير اعتماد 185 من الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (بمن فيهم 35 امرأة)، فبلغ بذلك العدد الإجمالي للمقاتلين السابقين المعتمدين 577 13 عضوا (411 10 رجلا و 136 3 امرأة).

66 - وما زال هناك 204 أفراد لم يتم بعد البت في اعتمادهم في حين يناقش ممثلو المفوضية السامية للسلام والقوة الثورية البديلة المشتركة النظام الداخلي لآلية مشتركة لتسوية المنازعات المتعلقة بهذه الحالات، على النحو المنصوص عليه في الاتفاق النهائي.

67 - وتناولت الآلية الثلاثية أيضا حالات الأعضاء السابقين المتبقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الذين تم اعتمادهم والبالغ عددهم 172 عضوا (بمن فيهم 6 نساء) الذين ما زالوا محرومين من حريتهم. وأكدت محكمة السلام الخاصة أنها رفضت منح الحرية المشروطة في 124 من هذه الحالات، وأن هناك 33 حالة تنتظر البت فيها. أما الأفراد المتبقون فليس لديهم حالات تندرج في نطاق اختصاصها. ومما يتسم بالأهمية أن المحكمة الدستورية ذكرت في 25 آب/أغسطس أنه ينبغي لمحكمة السلام الخاصة أن تقوم، بغية المحافظة على حق مقدمي الطلبات في الإجراءات القانونية الواجبة، بإعطاء الأولوية لطلبات الحصول على الحرية المشروطة، وأن تواصل تنفيذ التدابير الرامية إلى معالجة الطلبات المتراكمة التي لم يُبت فيها بعد.

68 - وما فتئت الآلية الثلاثية ترصد حالة الأعضاء الـ 240 السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (بمن فيهم 7 نساء) الذين تم تعيينهم بوصفهم "دعاة سلام" ومُنحوا حرية

مشـروطة، وطلب منهم تقديم تقارير إلى الحكومة بانتظام. وخلصـت الآلية إلى أن 138 فردا ما زالوا يسـتوفون الشـروط اللازمة للاحتفاظ بمزايا الحرية المشـروطة، في حين لا تزال حالة الأعضـاء الــــ 102 المتبقين قيد الاستعراض.

دال - المسائل الشاملة

الشؤون الجنسانية

69 - لا يزال العنف ضد النساء والفتيات يشكل مصدر قلق كبير، وقد ازدادت المخاطر خلال الجائحة. وتُواصِل الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية استخدام العنف الجنسي بوصفه وسيلة للترهيب وأداة للسيطرة الإقليمية والاجتماعية، حيث تَستهدِف النساء والفتيات، ولا سيما نساء وفتيات مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات الكولومبية من أصل أفريقي وفئات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر مكتب أمين المظالم عشرة إنذارات مبكرة أشير فيها إلى مخاطر العنف الجنسي.

70 - وتشكل الاعتداءات المستمرة ضد القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان تحديا كبيرا أمام مشاركة المرأة النشطة في تنفيذ الاتفاق النهائي. وفي تموز/يوليه، أمرت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان حكومة كولومبيا باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية يرلي فيلاسكو، وهي إحدى قادة ضحايا العنف الجنسي في إل سالادو (بوليفار)، التي ما زالت تتلقى تهديدات على الرغم من توفير الوحدة الوطنية للحماية تدابير الحماية لها. ولا يزال تنفيذ خطة عمل البرنامج الشامل لضمانات القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان محدودا ومحصورا في بضع مناطق فقط.

71 - وواصلت اللجان المحلية المعنية بالشؤون الجنسانية في القوة الثورية البديلة المشتركة والقيادات النسائية في القوة الثورية البديلة المشتركة إذكاء الوعي بتزايد خطر العنف العائلي والعنف الجنساني خلال الجائحة، ووضعت بدعم من المنظمة الدولية للهجرة ثماني خطط محلية للوقاية. وعملت البعثة مع الجهات الفاعلة والسلطات المحلية لتعزيز استخدام آليات الإحالة من أجل معالجة القضايا المحتملة.

الشؤون الإثنية

72 - في 14 أيلول/سبتمبر، عقد المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشعوب الإثنية للمرة الأولى منذ إنشائه اجتماعا مع لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه. والتزمت اللجنة مع المنتدى الرفيع المستوى بالتحقق من حالة تنفيذ الفصل المتعلق بالجوانب الإثنية من اتفاق السلام.

73 - ولا تزال الجماعات الإثنية تتضرر بشدة من النزاعات الدائرة بين الجماعات المسلحة غير القانونية من أجل السيطرة على إنتاج المحاصيل غير المشروعة والاتجار بها والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية. وتواصل هذه الجماعات تهديد قيادات الجماعات الإثنية وشن الهجمات عليها، والتجنيد القسري لأفراد الشعوب الأصلية والكولومبيين من أصل أفريقي. ولا يزال شعب أوا في جنوب نارينيو وشعب إيمبيرا في تشوكو يعانيان من عمليات التشريد القسري، والحبس، وعمليات القتل، والاغتيالات التي تطال قياداتهما، والتجنيد القسري، والحوادث التي تنطوي على ألغام أرضية.

74 - وحتى الآن، اعتمدت محكمة السلام الخاصة 364 جماعة إثنية بوصف أعضائها ضحايا جماعيين (271 جماعة من الشعوب الأصلية و 93 جماعة من الكولومبيين من أصل أفريقي)، وهو ما يعادل 329 282 فردا، أو 91 في المائة من مجموع الضحايا المعتمدين من جانب محكمة السلام الخاصة.

الأطفال

75 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حققت المفوضية السامية للسلام والمجلس الوطني لإعادة الإدماج، بدعم من البعثة، تقدما في مجال تعقب وإخطار بعض المقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي البالغ عددهم 263 مقاتلاً والذين اعترفت بهم المفوضية في شباط/فبراير وأيار/مايو بوصفهم أطفالا وقت إلقاء الأسلحة، وذلك من أجل إدراجهم في برنامج ”مسار حياة مختلف“، ومنحهم إمكانية الاستفادة من عملية التعويض بموجب قانون الضحايا وإعادة الأراضي إلى مالكيها. ويبلغ الآن مجموع عدد الأطفال الذين انفصلوا عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي 406 أطفال (217 فتى و 189 فتاة).

76 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يُحرز أي تقدم كبير في المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج التي تفتقر إلى أماكن ملائمة للأطفال. وفي المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج في سان فيسينتي ديل كاغوان (كاكيتا) وكالدونو (كاوكا) ولاباز (سيزار)، يتسبب هذا الأمر بالإحباط في صفوف المقاتلين السابقين الذين يعتمد الكثير منهم على الرعاية الفعالة للأطفال لتتسنى لهم المشاركة الكاملة في أنشطة إعادة الإدماج. وقد تأخرت بسبب الجائحة الجهودُ التي يبذلها المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة، والوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، والقوة الثورية البديلة المشتركة من أجل تسجيل أطفال المقاتلين السابقين.

77 - ولم ينعقد الفريق العامل التقني المعني بالأطفال التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج منذ تموز/يوليه 2019. وهو يشكل منتدى مهما لمعالجة القضايا المعلقة التي تشمل توفير الرعاية الشاملة للأطفال في المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج والمناطق الجديدة لإعادة الإدماج، والتحديات التي يواجهها المقاتلون السابقون في تسوية مسألة الوصاية القانونية على أطفالهم، والتنفيذ والمتابعة الكافيين لبرنامج ”مسار حياة مختلف“، ولا سيما فيما يتعلق بقضايا من قبيل إمكانية الاستفادة من المشاريع الإنتاجية والحصول على التعويضات والدعم النفسي.

الشباب والسلام والأمن

78 - أدت الهجمات الأخيرة ضد الشباب إلى تعبئة الرأي العام، وإلى دعوات إلى اتخاذ مزيد من التدابير لحمايتهم. وفي آب/أغسطس، وقعت عمليتا قتل استُهدف فيهما شباب، إحداهما في كالي (فالي ديل كاوكا)، حيث عُثر على خمسة فتيان كولومبيين من أصل أفريقي تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 عاما مقتولين وقد ظهرت عليهم آثار التعذيب، والأخرى في سامانييغو (انظر الفقرة 58). وفي آب/أغسطس أيضا، قُتل طفلان وهما في طريقهما إلى المدرسة في ليبفا (نارينيو). وقد أدانت المنابر الشبابية تصاعدَ العنف ضد الشباب ودعت إلى اتخاذ تدابير لحماية حقوقهم والتوقف عن وصمهم وإيذائهم في كولومبيا.

79 - وفي إطار المجلس الوطني لإعادة الإدماج، تعمل الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوة الثورية البديلة المشتركة على وضع استراتيجية لدعم إعادة إدماج المقاتلين السابقين من الشباب.

التنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري

80 - يواصل فريق الأمم المتحدة القطري تقديم الدعم التقني والبرنامجي لتنفيذ الاتفاق النهائي في كولومبيا. وما فتئت المنظمات المعنية بالضحايا تتلقى الدعم من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الأطراف للحفاظ على السلام في كولومبيا من أجل الإسهام في النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار. وقدمت المنظماتُ المعنية بالضحايا التي يدعمها الصندوق الاستئماني تقاريرَ تشمل 723 ضحية وتوثق 604 من حالات الاختفاء القسري.

81 - وبالتنسيق مع البعثة، يواصل فريق الأمم المتحدة القطري دعم عملية إعادة إدماج المقاتلين السابقين، بما في ذلك نقل المقاتلين السابقين من المنطقة الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج في إيتوانغو، أنتيوكيا، واتخاذ تدابير التخفيف لمواجهة أثر الجائحة على المبادرات الإنتاجية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم اعتماد أول 17 مقاتلا سابقا (12 رجلا و 5 نساء) للاضطلاع بأعمال إزالة الألغام مع المنظمة المعنية بإزالة الألغام للأغراض الإنسانية "Humanicemos DH"، وذلك من بين 124 مقاتلا سابقا تلقوا التدريب. ويساعد ذلك، بالإضافة إلى توفير فرص العمل للمقاتلين السابقين، على تحسين القدرات المدنية العامة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام ويساعد على بناء الثقة مع المجتمعات المحلية.

82 - وقام فريق الأمم المتحدة القطري بتكييف دعمه لبناء السلام في كولومبيا في سياق جائحة كوفيد-19، بسبل منها وضع خطة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19، وهي خطة تتمشى تماما مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة الموقع بين حكومة كولومبيا ومنظومة الأمم المتحدة في آذار/مارس 2020. وبالنظر إلى آثار الجائحة واستمرار أعمال العنف ضد السكان الأصليين، تعمل وكالات الأمم المتحدة على توفير معدات الحماية الشخصية لحراس الشعوب الأصلية والإمدادات الغذائية لمجتمعاتهم، بما في ذلك 000 15 قناع أنتجها المقاتلون السابقون. وحتى الآن، حشدت الوكالات والصناديق والبرامج مبلغا إضافيا قدره 33 مليون دولار للتصدي للأثر الاجتماعي والاقتصادي الناجم عن جائحة كوفيد-19 وأعادت برمجة 17 مليون دولار من الموارد القائمة.

83 - ويواصل الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالضمانات الأمنية، الذي يضم عددا من الوكالات وكذلك البعثة، تقديم تحليل مشترك بشأن أنماط العنف في كولومبيا وتوصيات للعمل المشترك. وتمشيا مع توصياته، واصلت عدة وكالات تقديم المساعدة التقنية إلى المستشار الرئاسي للأمن الوطني في استراتيجية *Zonas futuro* (مناطق المستقبل) لتحقيق الاستقرار، التي تركز التدخلات المؤسسية المتكاملة التي تستهدف خمس مناطق ذات أولوية، بما في ذلك تقديم الدعم لمؤشر للحوكمة المحلية واستراتيجية لتعزيز إمكانية اللجوء إلى القضاء في المناطق المتضررة من النزاع.

رابعا - هياكل البعثة

ألف - الدعم المقدم للبعثات

84 - واصلت البعثة تنفيذ التدابير لدعم الموظفين خلال الجائحة وكفالة السلامة من أجل إتاحة العودة التدريجية إلى مباني البعثة، بما في ذلك ضوابط الدخول، وعلامات التباعد، وبروتوكولات التنظيف والتعقيم،

وكذلك من أجل الاستخدام المناسب للمركبات وتوزيع معدات الحماية الشخصية على الموظفين في المكاتب الإقليمية.

85 - وفي أعقاب وفاة متطوع إيطالي الجنسية من متطوعي الأمم المتحدة كان يعمل مع البعثة في مقاطعة كاكيتا في تموز/يوليه، تتعاون البعثة بشكل كامل، بدعم من المقر، مع السلطات الكولومبية والإيطالية في التحقيقات التي يجريها كل منهما لتحديد أسباب وظروف هذا الحادث المأساوي.

86 - وحتى 31 آب/أغسطس 2020، كانت النساء تشكل ما نسبته 51 في المائة من جميع الموظفين المدنيين. وفيما يتعلق بالفئات الأخرى، مثلت النساء ما يلي: 62 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة؛ و 37 في المائة من المراقبين الدوليين؛ و 60 في المائة من الخبراء الاستشاريين والمتعاقدين الأفراد.

باء - السلامة والأمن

87 - لا تزال الأعمال الإجرامية، ولا سيما السرقة، تشكل التهديد الرئيسي الذي يؤثر على موظفي الأمم المتحدة وأصولها. وفي آب/أغسطس، تم إجلاء أفراد من البعثة كانوا قد أوفدوا في بعثة ميدانية إلى بلدية فيستا إرموسا (ميتا)، وذلك بعد انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع أفيد أن جماعة مسلحة غير قانونية قامت بوضعه؛ ولم يصب أي من الموظفين بجروح. وأصدرت إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن تحذيرات أمنية للمنطقة الحدودية الواقعة بين مقاطعات ميتا وكاكيتا وغوافياري لأن جماعات مسلحة غير قانونية قامت بتوزيع منشورات تحظر الوصول إلى المنظمات المكلفة بولايات ذات صلة بجهود الوساطة في النزاعات، والبيئة، وحقوق الإنسان، والإبادة القسرية. وتتراوح مستويات المخاطر المتبقية لجميع المناطق بين المستوى المنخفض والمستوى المتوسط.

جيم - السلوك والانضباط

88 - واصلت البعثة تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى منع سوء السلوك والتصدي له في سياق الجائحة. وأُقِر بروتوكول للتصدي للتحرش الجنسي في البعثة شمل توفير تدابير الحماية للأفراد المتضررين، والإجراءات التي يتعين اتباعها إذا كان الجناة من خارج منظومة الأمم المتحدة. ولم يبلَّغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن أي حالات استغلال أو انتهاك جنسيين.

خامسا - ملاحظات

89 - في تقريري المؤرخ 26 آذار/مارس 2020 (S/2020/239)، أوصيت بثلاث أولويات لتنفيذ الفصلين المتعلقين بإعادة الإدماج والضمانات الأمنية من الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم خلال عام 2020، وهي: اتخاذ خطوات أقوى لحماية القيادات الاجتماعية والمدافعين عن حقوق الإنسان والمقاتلين السابقين؛ واتخاذ تدابير هامة لضمان استدامة عملية إعادة الإدماج؛ وتعزيز التركيز على دعم المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع. وبالنظر إلى أن هناك ثلاثة أشهر متبقية في عام 2020، هناك عدد من الإجراءات الملموسة التي يمكن اتخاذها لضمان إحراز تقدم مجدٍ في هذه الأولويات وبناء السلام بشكل أعم.

90 - وأضم صوتي إلى أصوات المجتمع الكولومبي والحكومة والجهات الفاعلة السياسية في إدانة عمليات القتل العديدة التي ارتُكبت في الأشهر الأخيرة إدانة شديدة، بما فيها تلك التي وقع ضحيتها أطفال وشباب، وأحث السلطات على تقديم الجناة بسرعة إلى العدالة. وكان عددٌ من المناطق التي وقعت فيها هذه الجرائم الشنيعة موضوع إنذارات مبكرة وجهها مكتب أمين المظالم. وأحث جميع الجهات الفاعلة على الاستجابة لهذه الإنذارات المبكرة والعمل بطريقة منسقة، في إطار اللجنة المشتركة بين القطاعات للاستجابة السريعة للإنذارات المبكرة، من أجل التصدي للمخاطر التي أبرزها مكتب أمين المظالم والعمل على تنفيذ توصياته. ولا يزال العنف المتواصل ضد المقاتلين السابقين يؤثر سلبا على عملية إعادة الإدماج وتوطيد السلام بشكل أعم، كما يتضح من نقل المقاتلين السابقين وأقاربهم من المنطقتين الإقليميتين السابقتين المخصصتين للتدريب وإعادة الإدماج في أنتيوكيا وكاوكا، واستمرار رحيل المقاتلين السابقين عن المناطق الإقليمية السابقة الأخرى المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج وعن مناطق إعادة الإدماج الجديدة. ومن المهم الإبقاء على التدابير الأمنية المتعلقة بالمقاتلين السابقين الذين يقررون البقاء في المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج التي يتم نقلها، وكذلك المجتمعات المحلية المحيطة. وتجدر الإشارة إلى موافقة الوحدة الوطنية للحماية مؤخرا على 94 تدبيرا عاجلا لحماية المقاتلين السابقين، وأشجع الحكومة على توفير موارد كافية لتتمكن المديرية الفرعية المتخصصة للأمن والحماية التابعة للوحدة الوطنية للحماية من القيام قبل نهاية العام بمعالجة الكم المتراكم من طلبات الحماية المعلقة البالغ عددها أكثر من 400 طلب. ومن الضروري أيضاً إتاحة فرص كافية للمقاتلات السابقات من النساء للوصول إلى نظم الحماية. وأحث أيضا جميع المؤسسات ذات الصلة على دعم وحدة التحقيقات الخاصة التابعة لمكتب النائب العام لتتمكن من تعزيز وجودها في المناطق التي تشهد أكبر عدد من الهجمات ضد المقاتلين السابقين ومواصلة النهوض بتقديم المدبّرين والمنفذين الفعليين على حد سواء إلى العدالة. وأخيرا، أدعو اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية، بناءً على اجتماعها الأخير، إلى وضع الصيغة النهائية للسياسة العامة المتعلقة بتفكيك المنظمات الإجرامية وشبكات دعمها، مع مراعاة آراء المجتمع المدني، بغية المضي قدما نحو تنفيذها في عام 2021.

91 - وفيما يتعلق باستدامة عملية إعادة الإدماج، ينبغي أن تركز الأشهر القليلة المقبلة على التعجيل بإدماج المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج وعلى تقديم دعم معزز للمقاتلين السابقين المقيمين خارج هذه المناطق. وقد أصبحنا في منتصف فترة السنتين الانتقالية لعملية إدماج المناطق الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج، التي سيساعد إضفاء الطابع الرسمي عليها وإصدار سندات الأراضي بشأنها في الحد من حالة عدم اليقين وتمهيد الطريق لآفاق أطول أجلا أمام آلاف المقاتلين السابقين وأسرهم. وإن قيام الحكومة مؤخرا بشراء الأراضي للمنطقة الإقليمية السابقة المخصصة للتدريب وإعادة الإدماج في إيكونونزو أمر جدير بالثناء، وإنني على ثقة من أن الحكومة ستواصل العمل لتحقيق هدف شراء الأراضي لتسع مساحات إضافية مماثلة بحلول نهاية عام 2020. وبالمثل، أثق بأن المجلس الوطني لإعادة الإدماج سيواصل قطع أشواط كبيرة من أجل إيجاد سبل لتخصيص الأراضي للمشاريع الإنتاجية لفائدة المقاتلين السابقين، وهو شرط أساسي لاستمرارية المشاريع. وأشجع أيضا الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة على العمل معا لوضع استراتيجية مشتركة لتعزيز الدعم الاجتماعي والاقتصادي، فضلا عن الأمن الفعال للمناطق الجديدة لإعادة الإدماج. وأخيرا، وفي ظل الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، أشجع الأطراف على تقديم الدعم المعزز للمشاريع الإنتاجية للمقاتلين السابقين، بما يشمل المساعدة

التقنية، والوصول إلى الأسواق، وزيادة الاهتمام برصدها وتقييمها، وزيادة المساعدة المقدمة إلى تعاونيات المقاتلين السابقين.

92 - وفيما يتعلق بالأولوية الثالثة، أي دعم المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع، أرحب بالتقدم المحرز في مجال إعادة تنشيط البرنامج الشامل لأمن وحماية المجتمعات المحلية، والحوار المثمر المعقود بين الحكومة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني في إطار لجانه التقنية. ويتطلب تحويل هذا العمل إلى تقدم ملموس لفائدة المجتمعات المحلية في الميدان توفيرَ الموارد المناسبة للمبادرات الرائدة، وأشجع الحكومة والشركاء الدوليين على تقديم الدعم. وتواصل المجتمعات المحلية المتضررة من الاقتصادات غير المشروعة المطالبة ببدائل اقتصادية قابلة للتطبيق، بما في ذلك استبدال المحاصيل. وفي هذا الصدد، من الأهمية بمكان كفالة التمويل الكافي للبرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة وتنفيذ المشاريع الإنتاجية للأسر في الوقت المناسب في إطار البرنامج ليكون تحولها إلى الأنشطة الإنتاجية المشروعة مستداما حقا. وسيُرحب أيضا بالتقدم المحرز في وضع الصيغة النهائية لخرائط الطريق الخمس عشرة المتبقية الرامية إلى تحقيق الاستقرار المنصوص عليها في خطة التنمية الوطنية، وهي خرائط أكدت الحكومة أنها ستُنجز بحلول نهاية العام. ومن المهم أن يتم وضعها بما يتمشى مع الأولويات التي حددتها المجتمعات المحلية خلال مرحلة تصميم البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي. وأخيرا، تجدر الإشارة مجددا إلى أن الوجود المتكامل للدولة، من خلال المؤسسات المدنية والأمنية على حد سواء، لا يزال الوسيلة الأكثر فعالية لضمان حماية المجتمعات المحلية في المناطق المتضررة من النزاع.

93 - ويتطلب إحرازُ التقدم في هذه الأولويات الثلاث حوارا وشراكة مستمرين بين الأطراف ومع الجهات الفاعلة الأخرى. وينبغي أن تواصل الأطراف الاستفادة بشكل متزايد من آليات الحوار المنصوص عليها في الاتفاق النهائي، بما في ذلك لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه والمجلس الوطني لإعادة الإدماج. وأرحب بقيام اللجنة بعقد اجتماعات أكثر انتظاما. ومن الأهمية بمكان أن تكفل الأطراف قيام ممثليها باستخدام اللجنة بشكل متزايد وأكثر فعالية للأغراض المنصوص عليها في الفرع 6 من الاتفاق، بما في ذلك تسوية المنازعات، والاشتراك في تحديد ومعالجة الصعوبات التي تحول دون الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق، وتلقي المدخلات من الكيانات المشاركة في التنفيذ. وفي السياق نفسه، أرحب بالاجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة مع المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشعوب الإثنية، وإنني على ثقة من أن هذا الاجتماع الأول سيؤدي إلى زيادة متابعة تنفيذ الفصل المتعلق بالجوانب الإثنية من الاتفاق.

94 - ومن الضروري أيضا المشاركة النشطة من جانب السلطات البلدية وسلطات المقاطعات، ومن المشجع أن العديد من الحكومات الإقليمية والمحلية قد أدرجت في خططها الإنمائية تدابير تتعلق بإعادة إدماج المقاتلين السابقين، والضمانات الأمنية، وغير ذلك من مسائل بناء السلام. وهذا يدل على الأهمية التي توليها السلطات، ولا سيما في المناطق الأكثر تضرراً من النزاع في كولومبيا، للتنفيذ الشامل للاتفاق النهائي، بما في ذلك العناصر الرئيسية لتحقيق الأمن والتنمية في المناطق الريفية في كولومبيا، مثل البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي والبرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة. وأشجع الحكومة الوطنية على مواصلة جهودها الرامية إلى إقامة الشراكات والتنسيق مع الجهات الفاعلة المحلية والجهات الفاعلة في المقاطعات لضمان التنفيذ السلس لهذه البرامج والبرامج الأخرى المنصوص عليها في الاتفاق.

95 - وأرحب بموافقة الكونغرس مؤخرا على اســـتخدام الأموال الإضـــافية المتأتية من عائدات الموارد المعدنية لتنفيذ البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي في عام 2021 و 2022. وفي حين تناقش الأحزاب السياسية في الكونغرس ميزانية عام 2021، أثق بأنها ستوافق على الموارد اللازمة لضمان استمرار تنفيذ الاتفاق ككل، ولا سيما أن الاستثمارات في البلديات المتضررة من النزاع ستكون حاسمة للتعافي الكامل من الآثار الاقتصادية للجائحة.

96 - وبما أن شـــهر تشـــرين الأول/أكتوبر يصـــادف الذكرى الســـنوية العشـــرين لقرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشـــأن المرأة والســـلام والأمن، أدعو جميع الجهات الفاعلة إلى التعجيل بتنفيذ الأحكام المتعلقة بالمسـائل الجنسـانية الواردة في الاتفاق النهائي، بسـبل منها توفير الموارد الكافية. وأحث الأطراف على تشـجيع التدابير الرامية إلى تعزيز مشـاركة وقيادة المقاتلات السـابقات من النسـاء في مبادرات إعادة الإدماج الاقتصـادي ومجالات اتخاذ القرارات. ولا يزال تنفيذ خطة العمل للبرنامج الشامل لضمانات القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان، ولا سيما فيما يتعلق بتدابير الوقاية المراعية للاعتبارات الجنسانية، أمراً بالغ الأهمية، ولا سيما في مواجهة التهديدات والاعتداءات المستمرة ضد القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان. ومن الضروري اتخاذ تدابير أقوى لمنع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له في سياق استمرار العنف الجنسي من جانب الجماعات المسلحة غير القانونية وتزايد العنف العائلي خلال الجائحة.

97 - وتؤيد الأمم المتحدة بقوة العناصر الثلاثة للنظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار في جهودها الرامية إلى كشـف الحقيقة وتحقيق العدالة التصـالحية التي تؤدي إلى إعلاء صـوت الضـحايا وبلســمة جراحهم. واحترامُ حقوق الضـــحايا في معرفة الحقيقة وفي التعويض الفعّال هو مســؤولية يتحملها المشـاركون في النزاع. وأحثّ جميع الجهات التي كانت ضـالعة في النزاع على الإسـهام بشـكل كامل ومجدٍ في معرفة الحقيقة وعلى تحمّل مســـؤولياتها. والبيان الأخير الذي صـــدر عن القادة الســـابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، الذي التمسوا فيه الصفح وتعهدوا فيه بتقديم مساهمات كاملة في كشـــف الحقيقة، هو خطوة إيجابية نحو الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالعدالة والحقيقة والمصـــالحة التي يشترطها الاتفاق النهائي والتي يتوقعها المجتمع الكولومبي. وأثق بأن هذه التصريحات ستعقبها إشارات أخرى من هؤلاء القادة ومن آخرين يرغبون في الاضطلاع بدورهم في هذا المسعى، وأشجع جميع الجهات الفاعلة على احترام ودعم عمل العناصر الثلاثة للنظام.

98 - وقد أعلن الرئيس دوكي "التزاما جديدا لكولومبيا" من أجل خطّ مسار للمضي قدما نحو التعافي من آثار كوفيد-19. وفي حين يواصـل البلد معالجة الآثار الاقتصـادية والاجتماعية، سـيكون من الضـروري تحقيق التنمية والفرص المتجددة وتحســين الأمن وتحقيق الوجود المتكامل للدولة في المناطق الريفية في كولومبيا التي عانت من النزاع وتعاني الآن من آثار الجائحة. ويوفر الاتفاق النهائي أدوات وآليات لمعالجة كل من هذه القضـايا، بسبل منها، البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي وبرامج الصـحة الريفية في الفرع 1 من الاتفاق، والجوانب المتعلقة بإعادة الإدماج والضـمانات الأمنية في الفرع 3، وبرامج اسـتبدال المحاصـيل غير المشـــروعة في الفرع 4. ولذلك، أشـــجع الجهات الفاعلة الكولومبية على الاعتراف بالإمكانيات التي ينطوي عليها تنفيذ الاتفاق بوصـــفه جزءا رئيســـيا من المســـار نحو التعافي الاقتصـــادي والاجتماعي من الجائحة، وعلى مضاعفة الجهود لتنفيذ الاتفاق تنفيذا شاملا.

99 - وفي الختام، أغتنم هذه الفرصـة لأعترف بالتفاني الثابت الذي أبداه كل عضـو من أعضـاء البعثة تحت قيادة ممثلي الخاص خلال فترة تطرح تحدياتٍ لم يســـبق لها مثيل أمام الطريقة التي ننجز بها ولاياتنا

في جميع أنحاء العالم. وأعرب أيضـــا عن خالص امتناني للبلدان المســاهمة بمراقبين على التزامها، وكذلك لجميع الشــــركاء الوطنيين والدوليين على الدعم القيم الذي يواصـــــلون تقديمه لعمل الأمم المتحدة من أجل تحقيق السلام المستدام في كولومبيا.